



Distr.: General
8 July 2013
Arabic
Original: English

اتفاقية مكافحة التصحر



مؤتمر الأطراف

الدورة الحادية عشرة

ويندهوك، ناميبيا، ١٦-٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣

البند ٧(ب) من جدول الأعمال المؤقت

الخطة وإطار العمل الاستراتيجيان للسنوات العشر من أجل

تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨) (الاستراتيجية)

استعراض التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة

تقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة

مذكرة من الأمانة

موجز

طلب مؤتمر الأطراف، في مقرره م/٤-أ، إلى الأمين التنفيذي أن يقدم إلى مؤتمر الأطراف في دورته الحادية عشرة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة.

ويقدم هذا التقرير ملخصاً للأنشطة التي نسقتها الأمانة أساساً في إطار استراتيجية الاتصال الشاملة، مع تقييم لنتائج تلك الأنشطة. ويركز على الأنشطة المضطلع بها على الصعيد الدولي عملاً بالمقرر م/٣-أ. ويقدم توصيات عن سبل ووسائل معالجة التنفيذ الاستراتيجي لاستراتيجية الاتصال الشاملة على المستوى الدولي باعتبارها مساهمة في الجهود المبذولة حالياً من أجل أن تنفذ بفاعلية الخطة وإطار العمل الاستراتيجيان للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨) ("الاستراتيجية")، وعن متابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)، وعن إجراءات جدول أعمال التنمية بعد عام ٢٠١٥ المتعلقة باستراتيجية الاتصال الشاملة.

ويرد في الوثيقتين ICCD/COP(11)/3 و ICCD/COP(11)/19 المزيد من المعلومات عن بعض التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة.

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
٣	٤-١	أولاً - معلومات أساسية
٤	٤٨-٥	ثانياً - التقدم المحرز في التنفيذ
٤	١٠-٦	ألف - جائزة الأرض من أجل الحياة
٥	١٧-١١	باء - تدريب الصحفيين والمراسلين المعنيين بشؤون البيئة وتنمية قدراتهم
٧	٢٤-١٨	جيم - التبرعات العينية والشراكات
٩	٣٢-٢٥	دال - أنشطة التوعية بمؤتمر ريو+٢٠ ومتابعته
١١	٤٨-٣٣	هاء - أنشطة الأمانة الأخرى المتعلقة بتنسيق استراتيجية الاتصال الشاملة
٢٠	٥٥-٤٩	ثالثاً - الاستنتاجات والتوصيات

أولاً - معلومات أساسية

- ١- الركن المعنون "الدعوة والتوعية والتثقيف"، باعتباره أحد الأهداف التنفيذية للخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨) ("الاستراتيجية" أو استراتيجية العشر سنوات)، التي اعتمدت بموجب المقرر ٣/م-أ، ٨، عبارة عن أنشطة رئيسة للتأكد من قدرة الاتفاقية على مواجهة أهم التحديات البيئية والاجتماعية - الاقتصادية العالمية. وتعد استراتيجية الاتصال الشاملة، التي وُضعت عملاً بالمقرر ٣/م-أ، ٨، الوثيقة الإرشادية للإجراءات الاستراتيجية من أجل دعم تنفيذ "الاستراتيجية" بفاعلية.
- ٢- واستعرضت الأطراف، أثناء الدورة ١٠ لمؤتمر الأطراف، التقدم الذي تحقق في تنفيذ استراتيجية الاتصال، استناداً إلى ما جاء في الوثيقة ICCD/COP(10)/2. وطلب المؤتمر، في مقرره ٤/م-أ، ١٠، إلى الأمين التنفيذي أن يقدم تقريراً في دورته الحادية عشرة عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الاتصال.
- ٣- وكان تنفيذ استراتيجية الاتصال أثناء النصف الأول من الفترة المشمولة بالتقرير يرمي إلى معالجة قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف معالجة أفضل في مرحلة ما قبل مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)، الذي عقد في ريو دي جانيرو (البرازيل) من ٢٠ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٢، كما ركّز على الأخذ بتوجه استراتيجي في التواصل مع أصحاب القرار ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني وغيرهم من المعنيين بمفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي وإقناعهم. وقد حظي المفهوم بإقرار ثابت فيما خلص إليه مؤتمر ريو+٢٠ من نتائج^(١). وفي ظل التطور الجديد الناجم عن نتائج ريو+٢٠ الداعي إلى عالم يكرس مفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي في سياق تحقيق التنمية المستدامة، سعى العمل المضطلع به في النصف الثاني من الفترة المشمولة بالتقرير إلى تفعيل أنشطة التوعية والدعوة وفقاً لاستراتيجية الأمانة الهادفة إلى الترويج لعالم يكرس مفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي.
- ٤- ويقدم التقرير ملخصاً للأنشطة التي تنسقها الأمانة أساساً في إطار استراتيجية الاتصال الشاملة، مشفوعاً بتقييم نتائج هذه الأنشطة. ويركز على الأنشطة الدولية التي صدر بها تكليف بموجب المقرر ٣/م-أ، ٨. ويقدم التقرير أيضاً توصيات بشأن سبل ووسائل تناول تنفيذ استراتيجية الاتصال على الصعيد الدولي بوصفه مساهمة في الجهود الحالية الرامية إلى تنفيذ استراتيجية العشر سنوات بفعالية، وبشأن متابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)، وبشأن إجراءات جدول أعمال التنمية بعد عام ٢٠١٥ التي لها علاقة باستراتيجية الاتصال الشاملة.

(١) "المستقبل الذي نصبو إليه" (The Future We Want)، ص ٢٠٥-٢٠٩،

<www.uncsd2012.org/content/documents/727The%20Future%20We%20Want%2019%20June%201230pm.pdf>

ثانياً - التقدم المحرز في التنفيذ

٥- أكد المقرر ٤/م-أ-١٠ أن تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة عامل رئيس في أنشطة التوعية المنسقة والمحددة الهدف التي تدعم التنفيذ الفاعل لـ "الاستراتيجية". وقد وُضع على هذا الأساس برنامج عمل الأمانة لفترة السنتين (٢٠١٢-٢٠١٣) بشأن الدعوة والتوعية والتثقيف. وقد نُفذت الأنشطة التالية تبعاً لذلك.

ألف - جائزة الأرض من أجل الحياة

٦- رحب مؤتمر الأطراف، في مقرره ٤/م-أ-١٠، بـ "جائزة الأرض من أجل الحياة" التي سُنّت في الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في إطار "مبادرة تشانغون" المقترحة، بوصفها مساهمة في استراتيجية الاتصال الشاملة. وحضر أكثر من ٥٠٠ ضيف حفل سن الجائزة برعاية دائرة الغابات في كوريا. وعُين بُعيد ذلك منسق لصياغة البلاغات، وترتيب عملية تقديم الترشيحات والترشيحات وإعداد قائمتها النهائية، وتنظيم حفل تكريم، وإعداد مواد إعلامية تشجع المتبارين الذين بلغوا المسابقة نصف النهائية والفائزين.

٧- وعمقتضى المقرر ٤/م-أ-١٠ أيضاً، دعا مؤتمر الأطراف الأطراف وأصحاب المصلحة، مركزاً بالتحديد على القطاع الخاص، إلى دعم جائزة الأرض من أجل الحياة عن طريق المشاركة في الترويج للجائزة والأنشطة الممكنة الأخرى قصد تنفيذ برنامج الجائزة بسلاسة. وتلقت جائزة عام ٢٠١٢ هبة مالية من "مجموعة موارد إليون" (Elion Resources Group) الصينية؛ والوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية؛ ودائرة الغابات في كوريا؛ وبرنامج قطر الوطني للأمن الغذائي؛ والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. ومنح مرفق البيئة العالمية والاتحاد الدولي لحفظ البيئة والموارد الطبيعية هبة عينية.

٨- وقد نُظمت الجائزة مرتين حتى الآن في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣. ونُشرت الدعوات إلى الترشيح والترشيح عبر شبكات شتى تعمل في مجال تنمية الأراضي والتنمية المستدامة. وورد ١١٠ طلبات في عام ٢٠١٢ و١٣٧ في عام ٢٠١٣. ووردت الطلبات، بجميع لغات الأمم المتحدة الست، من مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي يُبنى عن العلم بوجود الجائزة على نطاق واسع ومن كثير من المنظمات والأفراد. واختير في كل سنة ١٥ طلباً من المجموع لخوض المرحلة نصف النهائية، وقُدمت إلى لجنة محكمين مكونة من ١٠ خبراء في التنمية والإدارة المستدامة للأراضي وعلم التربة. ويرد تعريف الفائزين في عام ٢٠١٢ في الإطار ١. أما الفائزون في عام ٢٠١٣، فلم يعينوا حتى كتابة هذا التقرير.

٩- ويُعدّ الإعلان عن الفائزين نشاطاً بارزاً من الأنشطة المرتبطة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر في ١٧ حزيران/يونيه. وفي عام ٢٠١٢، أعلن عن أسماء الفائزين أثناء حفل نُظم بعد انعقاد محفل "يوم الأرض ٦" في ريو+٢٠،

وحضره أكثر من ٢٠٠ شخص. وحظي إعلان ملكة جمال العالم، ليلي لوبيز، سفيرة أمانة اتفاقية مكافحة التصحر للأراضي الجافة، أسماء الفائزين بدعاية واسعة. ونُظم حفل تكريم الفائزين بجائزة الأرض من أجل الحياة في الدوحة يوم ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، وشارك في رعايته برنامج قطر الوطني للأمن الغذائي. وحضر الحفل ممثلو المنظمات الثلاث الفائزة لتسلم الجائزة. وحضر الحفل أيضاً أكثر من ١٢٠ ضيفاً، بينهم وزراء، وعرض أثناءه شريط يظهر قصة كل فائز وما تحمله من عبر.

١٠- إن جائزة الأرض من أجل الحياة هي الجائزة العالمية الوحيدة التي تركز فقط على التعريف بالمنظمات والأفراد العاملين في مجال استصلاح الأراضي المتدهورة وتحسين الصحة الطبيعية للتربة والقدرة الإنتاجية. والآن، وقد نُظمت مرتين، فهي تؤدي دور المنبر الجديد للتوعية بمشاكل التصحر وتدهور الأراضي وحلولها. وإذا حصلت الجائزة على دعم المانحين، أمكن أن تصبح وسيلة ملحوظة للاعتراف بمن يعملون في ميدان مكافحة تدهور الأراضي في أنحاء العالم كافة، ووسيلة أيضاً لتطوير الاستراتيجيات الجديدة الواعدة في مجال الإدارة المستدامة للأراضي.

الإطار ١

الفائزون بجائزة الأرض من أجل الحياة ٢٠١٢

سبل العيش العضوية المتكاملة المستدامة" (SOIL) في هايتي. توفر المنظمة لآلاف الفقراء سبل الصرف الصحي بواسطة مراحيض بيئية، ثم تعالج الفضلات وتحولها إلى سماد عضوي لاستصلاح الأراضي المجتمعية.

"المؤسسة التركية لمكافحة تحات التربة" (TEMA) في تركيا. هذه المؤسسة هي أكبر حركة في تركيا تعنى بحفظ التربة والتحكم في التحات وإصلاح الموائل. وجمع متطوعو المؤسسة أكثر من مليون توقيع للمساعدة على سنّ قانون بشأن حفظ التربة وإدارة الأراضي.

"جهود حفظ الطبيعة لتنمية المجتمع" (CECOD) في أوغندا. تدرب المنظمة، بواسطة مدارس بيئية، المعلمين على مقرر يتعلق بالإدارة المستدامة للأراضي، ودشنت عشرات المشاريع المجتمعية العملية، مثل الحدائق المدرسية، وتجميع المياه، والتسميد العضوي.

باء- تدريب الصحفيين والمراسلين المعنيين بشؤون البيئة وتنمية قدراتهم

١١- شدد المقرر ٤/م أ-١٠ على أنه لا بد من تدريب الصحفيين والمراسلين المعنيين بشؤون البيئة وتنمية قدراتهم من أجل تكوين مجموعة أساسية من الفاعلين الذين يركزون بالدرجة الأولى على قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. ومن مجالات التركيز في هذا الصدد، في إطار الهدف التنفيذي ١ من أهداف "الاستراتيجية"، التدريب الإعلامي وإقامة الشبكات.

١٢- ووضعت الأمانة ما سلف في حساباتها فشرعت، في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف، في بذل الجهود من أجل إنشاء مجموعة أساسية من الصحفيين في كل منطقة لتحقيق الأهداف التالية:

(أ) زيادة التغطية الإعلامية لتحديات تدهور الأراضي وأفضل ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية؛

(ب) ترويج مفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي وتعميمه؛

(ج) إنشاء مجموعة من الصحفيين يكتبون بانتظام عن مكافحة التصحر وتدهور الأراضي والتخفيف من آثار الجفاف.

١٣- وفي أثناء هذه الفترة المشمولة بالتقرير، عُقدت حلقتا عمل في منطقتي آسيا وغرب وشمال أفريقيا. ومن المقرر عقد حلقة عمل ثالثة في منطقة أمريكا اللاتينية في أواخر عام ٢٠١٣. واختير المشاركون على أساس نداء عام نُشر على موقع الاتفاقية الشبكي، وعمم بواسطة قائمة بالعناوين البريدية لوسائل الإعلام وقوائم الشركاء التي أعدتها أمانة الاتفاقية. وإضافة إلى معايير التأهيل الأساسية لاختيار الصحفيين، ينبغي الاهتمام بنوع الوسيط واللغة ونوع الجنس والتمثيل القطري.

١٤- ودامت كل حلقة عمل ثلاثة أيام، حُصص يومان منها كلياً لعروض خبراء محليين ودوليين، منهم خبراء حكوميون ومن منظمات المجتمع المدني وعلماء، وأُفرد اليوم الثالث كاملاً للزيارات الميدانية. وطلب إلى كل صحفي أن يقدم تقريرين إخباريين على الأقل أثناء الحدث أو في غضون شهرين من الحدث، وتقديم المقالين المنشورين إلى الأمانة. ووضعت المقالات على موقع الاتفاقية الشبكي. وواصلت الأمانة اتصالها بالمشاركين.

١٥- وعقدت حلقة العمل الإقليمية في آسيا من ٢٣ إلى ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٢ في مدينة تشيفنغ (الصين)، وشارك في تنظيمها كل من الأمانة، والإدارة الحكومية للغابات في الصين، ودائرة الغابات في كوريا، ووكالات أنباء شنخوا، بدعم من إدارة منطقة منغوليا الداخلية المتمتعة بالحكم الذاتي (الصين). وموّل النشاط جمهورية كوريا بواسطة دائرة الغابات. وحضر الحلقة خمسون مشاركاً، منهم مراقبون وأهل رأي. وتلقى تسعة صحفيين من سبعة بلدان إعانة مالية لحضور الحلقة. ولتيسير التواصل وتبادل المعلومات والتداعم، أنشئت شبكة من الصحفيين. وقال الصحفيون إن الحلقة هي من بين أفضل حلقات العمل المعنية بوسائل الإعلام على الإطلاق التي حضروها؛ وقدموا توصيات لتعزيز دور الصحفيين وتحسين بنية حلقة العمل والرحلات الميدانية إلى أبعد حد ممكن. ويظهر مسح المتابعة أن المشاركين في الحلقة نشروا ٢٢ مقالاً عن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في غضون شهرين بعد الحلقة، بما في ذلك في وسائل إعلام مرموقة، مثل وكالة أنباء العالم الثالث "انتربريس" (Inter-Press Service)، و"ألرت - نت" (AlertNet) التابعة لرويترز، و"ذو هندو" (The Hindu)،

و"نشاينا - دايولوج" (Chinadialogue)، و"فاينانشل إكسبريس" (Financial Express). واستمر الصحفيون في نشر مقالات عن الموضوع.

١٦- ونُظمت حلقة العمل الإقليمية في أفريقيا من ٢٩ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٢ في الجزائر العاصمة، وشاركت في تنظيمها الجهة الراعية وهي وزارة الفلاحة والتنمية الريفية (الجزائر). وحضر جلستي الافتتاح والاختتام أكثر من ١٠٠ مشارك. وشارك في الحلقة ما عدده ٥٠ شخصاً، منهم مراقبون وأهل رأي. وتلقى ١٦ صحفياً من أفريقيا، من بينهم ٤ من الجزائر، إعانة مالية كي يحضروا الحلقة. وعند نهايتها، قدم الصحفيون ما لا يقل عن ١٣ مقالاً أو بثاً إذاعياً/تلفزيونياً؛ وكان بعضهم يرسل بلاغات صحفية يومياً. وبنهاية عام ٢٠١٢، نشر أكثر من ٣٠ مقالاً. وفي أثناء حفل الاختتام، قدم الصحفيون إلى الأمين التنفيذي والوزير تقريراً عن الحلقة وتوصيات عملية لتعزيز مشاركة وسائل الإعلام في أعمال الاتفاقية. وأقام المشاركون شبكتهم ووضعوا برنامج عمل.

١٧- ولا تزال الشبكات مفعمة بالحياة؛ وقد جعل بعض الصحفيين التصحر وتدهور الأراضي والجفاف من صميم عملهم المعتاد، بربطهم قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف بقضايا أخرى مثل تغير المناخ ونوع الجنس وتردّي الغابات. واستمر المشاركون في تقديم تقارير عن الأحداث الرئيسة التي نظمتها الأمانة، مثل الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر لعام ٢٠١٢، وحفل تكريم الفائزين بـ "جائزة الأرض من أجل الحياة"، والدورة الحادية عشرة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية. وتدعم الأمانة الشبكات لتشجيع الصحفيين المعنيين بالبيئة على الانضمام إلى مبادراتها، لا سيما من درهم شركاء آخرون على تناول قضايا "التصحر وتدهور الأراضي والجفاف". ويتبادل الصحفيون المقالات التي يعدها بواسطة مجموعات حوار على الشبكة (الإنترنت) تتوسل بها الأمانة أيضاً لنشر المعلومات عن أنشطة الاتفاقية وقضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

جيم - التبرعات العينية والشراكات

١٨- دعا المقرر ٤/م أ-١٠ الأطراف، وحكومات الدول غير الأطراف في الاتفاقية، ومنظمات حكومية دولية، ومنظمات غير حكومية، إلى تقديم هبات مالية أو عينية أو كليهما كي يتسنى تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة، مثل الهبات المالية أو العينية أو كليهما لسداد نفقات الترجمة لنشر مواد الإعلام والتوعية على نطاق واسع ومتوازن. ودعا المقرر نفسه إلى إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة للارتقاء بمستوى توعية الفاعلين الجدد المعنيين بالإدارة المستدامة للأراضي، وتلقي الدعم من تلك الشراكات لتنظيم حملات علمية بشأن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.

١٩- ويتوقف تنفيذ الاستراتيجية الشاملة أيضاً على الهبات العينية، لأن المبالغ المتأتية من الميزانية الأساسية وتلك الخارجة عن الميزانية شحيحة. ومع أن أطرافاً عدة يعترفون بأهمية

أنشطة التوعية، فإن أولوياتها في مجال التمويل تتوقف على برامج أخرى. وعدا التبرع المالي لـ "جائزة الأرض من أجل الحياة" (٣٥٠.٠٠٠ يورو)، بلغ مقدار الأموال المتأتية من خارج الميزانية والتي خصصت لأنشطة التوعية والاتصال والتثقيف أثناء هذه الفترة المشمولة بالتقرير ٦٢ ٥٦٥ يورو. وحظي هذا الدعم بكثير من التقدير ووظف بفاعلية، لكن المبلغ كان صغيراً للغاية لتنفيذ برنامج العمل بالكامل. وكانت الميزانية الأساسية المخصصة لنفس الأنشطة في برنامج عمل الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ (أي الخبراء/الخبراء الاستشاريون، وأسفار الموظفين الرسمية، وإنتاج المواد) بلغت ٧٠.٠٠٠ يورو. وأثر نقص تمويل البرنامج في العمليات المتكررة، مثل الترجمة. وبموجب المقرر ٤/م-١٠، اعترف الأطراف بأهمية اللغة باعتبارها وسيلة لا بد منها لأي شكل من أشكال التواصل، خاصة لتوعية الناس. وفي المستقبل، نظراً إلى أن الطلب على المنتجات الإعلامية والإمداد بها لا يبرحان يتزايدان، فسيصبح من الصعب أكثر فأكثر نشر المعلومات على نطاق واسع وتوازن بواسطة الترجمة بين لغات عدة دون موارد كافية.

٢٠- وعلى هذا، أثرت الهبات العينية التي وردت من أصحاب مصلحة شتى تأثيراً بالغاً في تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة. وهي أساساً عبارة عن شخص مكلف بمهام معينة ساعد على نجاح التنفيذ. ومن الأطراف التي قدمت تبرعات عينية لأهم أنشطة التوعية أثناء هذه الفترة المشمولة بالتقرير جنوب أفريقيا (محفل "يوم الأرض ٥" في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١)؛ والجزائر (الاحتفال بعقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر ٢٠١١ في ١٥-١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، وحلقة العمل الإعلامية الإقليمية في أفريقيا)؛ والصين (حلقة العمل الإعلامية الإقليمية في آسيا)؛ والبرازيل (مؤسسة ولاية سيارا للأرصاد الجوية والموارد المائية)، ومكتب محافظ ولاية سيارا للترويج الإعلامي لقضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في سيارا)؛ والاتحاد الأوروبي (الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر لعام ٢٠١٢ في ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٢)؛ وقطر (حفل تكريم الفائزين بـ "جائزة الأرض من أجل الحياة")؛ وجمهورية كوريا (حفل تكريم الفائزين بـ "جائزة الأرض من أجل الحياة").

٢١- ويضاف إلى ذلك أن الجهات الفاعلة من غير الدول، مثل القطاع الخاص والأفراد، خصصت وقتاً ثميناً وموارد مالية قيمة لدعم أنشطة التوعية. فعلى سبيل المثال، قدم القطاع الخاص الدعم لطباعة مواد وتقارير إعلامية محددة الغرض وخدمات استشارية لأنشطة التواصل. وأعرب عن التقدير البالغ لتبرعات الأفراد لدعم أنشطة التوعية، مثل إنتاج شريط يروّج الاحتفاء بعقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر. ويرد المزيد من التفاصيل عن أنشطة الشراكات المتعلقة بهذا العقد في الوثيقة ICCD/COP(11)/19.

٢٢- ووطّدت أكثر الشراكات مع أمانات اتفاقيات ريو الأخرى بشأن أنشطة التوعية والاتصال بواسطة أنشطة مشتركة تتعلق ببرنامج اتفاقيات ريو وإصدار تقويم اتفاقيات ريو. وهذا الجناح نشاط تواصلية تعاوني من أنشطة أمانات اتفاقيات ريو ومرفق البيئة العالمية

يهدف إلى تعزيز التآزر بين اتفاقيات ريو والارتقاء بمستواها من جهة التنفيذ. وتُظم نشاط خاص لجناح اتفاقيات ريو في ريو+٢٠ من ١٣ إلى ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٢، وتلقى إعانة عينية من القطاع الخاص. واحتُفل باليوم العالمي لمكافحة التصحر في جناح اتفاقيات ريو في ١٧ حزيران/يونيه (انظر الفرع ثانياً-دال: أنشطة التوعية بمؤتمر ريو+٢٠ ومتابعته).

٢٣- ومن الأمثلة أيضاً على نجاح تضافر جهود المنظمات التي يحدوها نفس الهدف الشراكة في الاحتفال بعقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر. ففرقة العمل المشتركة بين الوكالات المكلفة بإدارة أنشطة هذا العقد تضم اليوم ١٣ عضواً. وترد تفاصيل الأنشطة التي اضطلعت بها فرقة العمل أثناء الفترة المشمولة بالتقرير في الوثيقة ICCD/COP(11)/19.

٢٤- وتُنظمت أنشطة مشتركة مع الآلية العالمية أثناء الأحداث الرئيسة المرتبطة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في شكل تقارير إعلامية مشتركة ونشر المعلومات. أضف إلى ذلك أن الفريقين المعنيين بالتواصل التابعين للأمانة والآلية العالمية عمداً إلى بلورة هوية مؤسسية مشتركة وإعمالها، برسم استراتيجيات إعلامية وتواصلية مشتركة بناء على المقرر ٦/م أ-١٠، بتوجيه من فرقة العمل المعنية بالإدارة العليا (انظر ICCD/COP(11)/3). ونتيجة للسعي الدؤوب إلى إيجاد خيارات قابلة للتنفيذ يمكن أن تجسد تحسين الإطار المؤسسي والإشرافي وفق المقرر ٦/م أ-١٠، أضحت المنتجات الإعلامية للآلية العالمية تتخللها هوية مؤسسية مشتركة جديدة.

دال- أنشطة التوعية بمؤتمر ريو+٢٠ ومتابعته

٢٥- ذُكر في الفرع أولاً (معلومات أساسية) أن تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة أثناء الفترة المشمولة بالتقرير ركز على الأخذ بتوجه استراتيجي في توصيل مفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي إلى أصحاب المصلحة المعنيين، والتركيز، بعد ريو+٢٠، على تفعيل إجراءات التوعية والدعوة وفقاً لاستراتيجية الأمانة الرامية إلى الترويج لعالم يكرس مفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي.

٢٦- وأفردت صفحة للتثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي في موقع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر^(٢). وطرح الأمين التنفيذي رسمياً موجز السياسات المعنون "أحد أهداف التنمية المستدامة لريو+٢٠: تأمين مساهمة أراضي كوكبنا وتربته في التنمية المستدامة، بما في ذلك الأمن الغذائي واستئصال شأفة الفقر". بمناسبة المؤتمر الصحفي الذي عقد في برلين في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٢ والذي حضره صحفيون ألمان والمجتمع المدني الألماني وبُث شبكياً

(٢) <www.unccd.int/en/programmes/RioConventions/RioPlus20/Pages/Land-DegradationNeutralWorld.aspx>

مباشرة. ولتعميم مفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي على نطاق واسع، أُعدّ منشور يتضمن ملخصاً تنفيذياً لموجز السياسات.

٢٧- وكان موضوع اليوم العالمي لمكافحة التصحر لعام ٢٠١٢ "وجود تربة صحية من مقومات حياتكم: لنسج جميعاً إلى تثبيت إجمالي لتدهور الأراضي". وحظي الاحتفال بهذا اليوم، الذي نظم في جناح اتفاقيات ريو+٢٠، على هامش مؤتمر ريو+٢٠، بدعم الشركاء التاليين: وكالات تابعة للأمم المتحدة، وكيانات إقليمية، وحكومات، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص. وكان لا بد من هذا الدعم لأسباب لا تنحصر في تنظيم الحدث، بل تُجاوزته إلى الإكثار من الإعلانات بغرض التوعية.

٢٨- وفي أثناء الاحتفال، لفت انتباه الحضور خاصة حوار مائدة مستديرة رفيع المستوى شارك فيه مديرو وكالات، ونقاش عفوي دار بين المتحاورين في موضوع "ما الذي تستطيع الإدارة المستدامة للأراضي والتربة فعله لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية".

٢٩- ورُوِّج لأنشطة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في ريو قبل الحدث وأثناءه وبعده. وساهمت الأمانة وشاركت بالمعلومات في العديد من أفرقة الاتصال في إطار ريو+٢٠؛ ووزعت قبل الحدث على الصحافة وأصحاب المصلحة المعنيين بالاتفاقية تقويمياً وملخصاً لجميع أنشطة الاتفاقية المتعلقة بريو+٢٠، ونشرت هذه المعلومات على موقع الاتفاقية الشبكي؛ ووزعت أيضاً ملفاً صحفياً وتقارير إعلامية قبل الحدث، وأعدت بلاغات صحفية بُعيد ذلك. ونُظم مؤتمران صحفيان، ووردت لاحقاً طلبات لإجراء مقابلات من وسائل إعلام مرموقة، مثل فاينانشل تايمز (Financial Times)، وتيليسور (Telesur)، ولو موند (Le Monde)، وبي بي سي - أفريقيا (BBC Africa)، وأفريكا رنيوول (Africa Renewal)، وبناد تيليفيجن (Band Television) (لفائدة قناة غلوبو التلفزيونية (GloboTV))، وإذاعة الأمم المتحدة، والتلفزة البرازيلية، وتلفزة بنن الوطنية.

٣٠- وقامت الأمانة بدور رائد في إعداد المواد الدعائية، منها الملصقات، والبرامج والبلاغات الصحفية؛ ووزعت كثير من الوكالات الشريكة، مثل الآلية العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، تلك المواد بواسطة قنواتها الخاصة. واستخدمت الأمانة أيضاً شبكاتهما، مثل المعهد الدولي للتنمية المستدامة، وصفحة ريو+٢٠ الرسمية في موقع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، وإدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة، وجناح اتفاقيات ريو، و"3BL Media" وشراكتهما مع وكالة أنباء العالم الثالث "انتربريس"، ووكالة أنباء شنخوا. واستعملت أدوات التدريب الإعلامي الذي أتاحتها في ريو شبكة الصحفيين المختصين بالبيئة ومؤسسة انتربريس - طومسون رويترز. وسمحت تغطية "نشرة مفاوضات كوكب الأرض" (Earth Negotiations Bulletin) و"التصدي لتغير المناخ" (Responding To Climate Change) (RTCC) بانتشار واسع بُعيد الأنشطة. وتولى تغطية إضافية صحفيون تلقوا تدريباً إعلامياً في حلقات عمل منطقتي آسيا وأفريقيا في أيار/مايو ٢٠١٢.

٣١- وفي إطار الاستعداد لريو+٢٠، نظمت الأمانة مسابقة، ودعت الأطفال والشباب من مختلف أنحاء العالم، ممن لا تتجاوز أعمارهم ٢٥ سنة، إلى أن يعرب بعضهم إلى بعض عن رغباته بشأن التربة والأرض. وكان موضوعها نفس موضوع اليوم العالمي لمكافحة التصحر لعام ٢٠١٢: "وجود تربة صحية من مقومات حياتكم: لنسج جميعاً إلى تثبيت إجمالي لتدهور الأراضي". ونُشرت أخبار الفائزين من أوغندا ونيجيريا والإمارات العربية المتحدة في موقع الاتفاقية، وقدمت فائزة مقالاً لها يعبر عن رغباتها المتعلقة بالتربة والأرض أثناء الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر في ريو+٢٠.

٣٢- وفيما عدا الاحتفال العالمي في ريو+٢٠، أحرر ٣٤ طرفاً ومنظمة من منظمات المجتمع المدني الأمانة باحتفالات كل منها، عُرف بها بواسطة الصفحة المخصصة لليوم العالمي لمكافحة التصحر في موقع الاتفاقية.

هاء- أنشطة الأمانة الأخرى المتعلقة بتنسيق استراتيجية الاتصال الشاملة

٣٣- طلب مؤتمر الأطراف، في مقرره ٤/م-أ-٩، إلى الأمانة أن تستمر في تنسيق تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة. ويقدم هذا الفرع ملخصات الأنشطة التي اضطلع بها في إطار هذه الاستراتيجية والتي لا يرد ذكرها واحدة واحدة في ذلك المقرر.

١- الموقع

٣٤- اكتملت عملية تحديد موقع الاتفاقية، وأُخذ بتطبيق شبكي جديد يستخدم منصة "شيريوبينت" (SharePoint) في آذار/مارس ٢٠١٢. فكل وحدة داخل الأمانة مسؤولة اليوم عن تحديث الموقع. وفي أيار/مايو ٢٠١٣، سجل الموقع أكثر من ٥٦.٠٠٠ زيارة، وهو عدد يقرب من ٢,٥ ضعف العدد الذي سجل في عام ٢٠١٠، و٧ أضعاف ما كانت عليه الحال في عام ٢٠٠٧. ومن التحديات ضعف قدرة الموظفين على تحديث المنصة، ومن المقرر توفير المزيد من التدريب في هذا الصدد.

٢- وسائل التواصل الاجتماعي

٣٥- أشار تقرير استراتيجية الاتصال الشاملة في فترة السنتين الماضية، الوارد في الوثيقة ICCD/COP(10)/2، إلى إمكانات النمو الهائلة في وسائل التواصل الاجتماعي. فقد عززت الأمانة، في خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنشطة تلك الوسائل بواسطة حساباتها لدى فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وفيبو (Weibo) (الصين)، وفليكر، ومدونة الاتفاقية (في مرحلة تجريبية)، وسواها. ويرد ملخص للتقدم المحرز في التردد على تلك الوسائل في الجدول ١.

٣٦- وقد أوضحت منصات التواصل الاجتماعي قنوات مهمة للانتشار، لا سيما أثناء الأنشطة والمؤتمرات الكبرى. فمن شأن المشاركات التي تنشر في تلك الوسائل أن تساعد

المشاركين في المؤتمرات على العثور على معلومات لوجستية في الوقت المناسب، مثل البث الشبكي، والجدول الزمني، وشرائح مقدمي العروض، والمقالات الصحفية الرئيسية وعلى إشراك الجمهور غير الحاضر. ومن شأنها أيضاً أن تحدث ضجة تُبرز علامة الاتفاقية وينتج عنها تداول الحدث بوسائط متعددة. وتظهر التجربة أن المشاركات التي تنشر في الوقت المناسب والتي هي في هيئة وسائط متعددة مرئية هي التي تشاهد أكثر من غيرها ويُعَمَّمها المشاهدون فيما بينهم. ففي فترة انعقاد الدورة الحادية عشرة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية/الدورة الاستثنائية الثالثة للجنة العلم والتكنولوجيا والمؤتمر العلمي الثاني للاتفاقية، وصل "حساب الاتفاقية لدى تويتر" (@UNCCD) إلى نحو ١٠٠ ٠٠٠ حساب. وبلغ متوسط المشاهدات في فيسبوك أثناء الفترة نفسها بين ١ ٧٠٠ و ٢ ٥٠٠ يوماً (المتوسط المعتاد هو بين ٥٠٠ و ١ ٠٠٠ مشاهدة).

الجدول ١

التردد على وسائل التواصل الاجتماعي

الزيادة التقريبية في سنة واحدة	التردد حزيران/يونيه ٢٠١٣	التردد حزيران/يونيه ٢٠١٢	وسيلة التواصل الاجتماعي
١٤٠٪	٥ ٧٨٠ معجباً	٢ ٤٠٠ معجب	فيسبوك (www.facebook.com/UNCCD)
٩٦٪	٣ ١٣٢ متابعاً	١ ٦٠٠ متابع	تويتر (@UNCCD)
٨١١٪	الوصول إلى ٥٢ ٠٠٠ حساب (معدل ٧ أيام)	الوصول إلى ٥ ٧٠٧ حسابات (معدل ٧ أيام)	فيسو (Weibo.com/UNCCD) (ابتداءً من نيسان/أبريل ٢٠١٣)
لا ينطبق	٢٦ ٢٥٤ متابعاً	لا ينطبق	

٣- نشر المعلومات

٣٧- ساعد انتشار المعلومات عن طريق منصات الوسائط المتعددة، باستعمال الموقع الشبكي ووسائل التواصل الاجتماعي، على تعزيز توعية وسائل الإعلام أيضاً. وقد أُعدت ملفات إعلامية شاملة عن الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف، والدورة الحادية عشرة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، والدورة الاستثنائية الثالثة للجنة العلم والتكنولوجيا، والمؤتمر العلمي الثاني للاتفاقية.

٣٨- ولا تزال المواد الإعلامية المطبوعة والإلكترونية وسائل مهمة تتوسل بها الأمانة للتوعية بالصحاح وتدهور الأراضي والجفاف. وعلى مدى السنوات الأخيرة، ساعد نشر معلومات دورية باسم "علامات الاتفاقية" على ترسيخ مصداقية أمانة الاتفاقية بوصفها منظمة تعالج قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف. ومن تلك المنشورات التي تهدف إلى إذكاء الوعي منشور "UNCCD News" الذي يصدر كل شهرين، و"UNCCD Alert" الذي يصدر كل أسبوعين، و"LandScan" الذي يصدر أسبوعياً. والمنشور الوحيد الذي يصدر في

إطار التعاقد الخارجي هو UNCCD News. وأظهر إحصاء لعدد قراء UNCCD News أجري في أيار/مايو ٢٠١٣ أن المجيبين وجدوا المنشور مفيداً وغنياً بالمعلومات. وفي الوقت الذي لم يوضع فيه بعد "الدليل الشبكي العام" (Online Public Access Catalogue)، كانت دائرة معلومات المكتبة تستخدم وسائل بديلة لتوفير معلومات مفيدة عن التصحر وتدهور الأراضي والجفاف بواسطة صفحاتها الشبكية ونشرة بريدية إلكترونية أسبوعية (LandScan). ويبلغ عدد المتسجلين في النشرة ٧٣٥ متسجلاً، وهو عدد زاد كثيراً منذ بدأ العمل بالخدمة داخلياً عندما كان عدد المتسجلين ٤٣ في عام ٢٠٠٩.

٤ - التواصل مع وسائل الإعلام وتوعيتها

٣٩- في إطار الهدف التنفيذي ١ من أهداف "الاستراتيجية"، وسعت الأمانة نطاق أنشطة توعية وسائل الإعلام والتواصل معها التي تضطلع بها؛ وأضافت إلى المجالات التي تركز عليها التدريب الإعلامي وإقامة الشبكات. وواصلت انتهاج النهج التقليدية للوصول إلى وسائل الإعلام، بسبل منها البلاغات الصحفية والترويج لقضاياها لدى الصحفيين، لكنها ركزت على زيادة الفاعلية والكفاءة. ولتعزيز الكفاءة، استهدفت وسائل الإعلام العالمية وتلقت تغطيات منها، مثل إي بي سي - أستراليا، ووكالة الأنباء الفرنسية، والجزيرة، وأسوشيتد برس، وبي بي سي، وديف - نيوز (DevNews)، ووكالة الأنباء الإسبانية، وفرانس ٢٤، والغارديان، ووكالة أنباء العالم الثالث "انتربريس"، وشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين)، وكوريا تايمز، ولوموند، وطومسون رويترز، و"SciDev"، والإندبندن، والهندي (The Hindi)، وتيليسور (Telesur)، وقناة غلوبو التلفزيونية (TV Globo)، ومركز أنباء الأمم المتحدة، والواشنطن بوست، ووكالة أنباء شنخوا. وعقدت جلسات إعلامية أثناء اجتماعات أمانة الاتفاقية ومؤتمراتها، وتلقى ما لا يقل عن ٤٠ صحفياً من مختلف أنحاء العالم تدريباً من أمانة الاتفاقية أثناء أنشطة نظمها شركاء و خبراء اختبروا مسبقاً للجواب عن أسئلتهم قبل الاجتماعات. وبناءً على الخبرة المكتسبة من فترة السنتين الماضية، عندما شارك رئيس أحد البلدان النامية في مؤتمر صحفي، دعي رئيس سابق لبلد متقدم إلى المشاركة في مؤتمر صحفي نظمه الأمانة أثناء فترة السنتين الحالية. وصدرت بلاغات صحفية عدة مشتركة بين الأمانة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والفاو. ولتعزيز انتشار المعلومات بواسطة المحطات الإذاعية المحلية والوطنية في المنطقة، أقامت الأمانة شراكة بواسطة "الإذاعة الخضراء العالمية" (Green Radio World) لدعم الصحفيين المختصين بالبيئة في جمع المقابلات الإذاعية ونشرها متوسلين بوسائل التواصل الاجتماعي.

٤٠- ولزيادة الفاعلية، وسّعت قاعدة البيانات الإعلامية الداخلية فانتقل عدد المواد فيها من ١٥٠٠ مادة في عام ٢٠١٠ إلى أكثر من ٣٠٠٠ مادة في عام ٢٠١٢، وهي تُوظف توظيفاً استراتيجياً. ولتحقيق هدف التواصل المراد وتوسيع نطاق الانتشار، طلبت الأمانة إلى شركائها في مجال الاتصال إرسال معلومات بواسطة قوائمها البريدية. ووُزعت

بلاغات وملفات صحفية في الوقت المناسب، وتصدر أولوياتها تلبية طلبات وسائل الإعلام. فقد وُزِعَ ٤٧ بلاغاً صحفياً في عام ٢٠١١ و ٣٥ في عام ٢٠١٢. ويضاف إلى الشراكة مع وكالة أنباء العالم الثالث "انتربريس"، وإدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة، إبرام عقد شراكة جديدة مع وكالة أنباء شنخوا، الأمر الذي سمح بالتواصل مع مكاتبها الـ ١٥٠ المبعوثة في أنحاء العالم وبرعاية إنتاج مواد للتوعية.

٥- حملات وأنشطة التوعية العامة

٤١- للاطلاع على تقارير اليوم العالمي لمكافحة التصحر لعام ٢٠١٢ وريو+٢٠، يرجى الرجوع إلى الفرع ثانياً-دال: أنشطة التوعية. بمؤتمر ريو+٢٠ ومتابعته. وللوقوف على تقرير عن الأنشطة التي تدعم عقد الأمم المتحدة للصحاري ومكافحة التصحر (٢٠٠٨-٢٠١٨)، يرجى الرجوع إلى الوثيقة ICCD/COP(11)/19.

٤٢- وبدأ يوم الأرض في عام ٢٠٠٩ باعتباره حدث توعية رئيساً لزيادة اهتمام واضعي السياسات بقضايا الأرض المتعلقة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وفي أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، نُظِمَ نشاطان بمناسبة يوم الأرض، وكانت المشاركة أكبر من حدث السنة الماضية من حيث الحضور ونوع المتحدثين.

٤٣- وعقد "يوم الأرض ٥" في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ أثناء الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في ديربان (جنوب أفريقيا)، بالشراكة مع دائرة الشؤون البيئية بجنوب أفريقيا. وأقر مجلس وزراء جنوب أفريقيا الحدث بوصفه حدثاً حكومياً رسمياً من أحداث الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف. وألقى نائب رئيس جنوب أفريقيا، فخامة السيد كغاليمو موتلانث، الكلمة الرئيسية في حفل الافتتاح. وكان الحديث أيضاً بمثابة بداية حملة لإشراك الناس في جدول أعمال ريو+٢٠ قصد بلوغ مستوى التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي. وحضر نحو ٢٠٠ مشارك؛ وأعرب أكثر المجيئين عن أسئلة التقييم الذي أجري بعد الحدث عن أهم "راضون جداً" أو "راضون" عن العروض والتنظيم وعن الحدث بصفة عامة^(٣).

٤٤- وعقد "يوم الأرض ٦" في جناح اتفاقيات ريو أثناء الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في حيدرآباد (الهند). وشارك أكثر من ٢٠٠ شخص في الجلسة الافتتاحية؛ وكان ما لا يقل عن ٨٠ شخصاً حاضرين في الغرفة طوال اليوم. وحظي الخطاب الرئيس الذي ألقته السيدة فاندانا شيغا بكثير من الاهتمام. وإضافة إلى الدعاية الشبكية المعتادة وبواسطة نظم توزيع البريد الإلكتروني المتنوعة، ارتُقي بمستوى الدعاية للحدث هذه المرة من طريق ما يلي: توزيع بطاقات بريدية في عين المكان؛ وجناح اتفاقيات

(٣) يرد تقرير "يوم الأرض ٥" كاملاً في موقع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر: www.unccd.int/publicinfo/landday/landday5/menu.php.

ريو؛ وبث أعمال المؤتمر بالشاشات؛ ووضع لوحات توجيهية في شكل يافطات مستقلة؛ والإعلان عن الأحداث مسبقاً على فترات وفي الوقت المناسب وبالشراكة مع منظمي المؤتمر؛ وتخصيص يوم كامل للترويج لدى آحاد الصحفيين في عين المكان^(٤).

٤٥- ومن المؤتمرات الأخرى التي أدت فيها الأمانة دوراً رئيساً في مجال التوعية والتواصل ما يلي: حوار كو (Caux) بشأن الأرض والأمن (٧-١١ تموز/يوليه ٢٠١٢، كو، سويسرا)؛ وأسبوع التربة العالمي (١٨-٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، برلين)؛ ويوم الزراعة والمناظر الطبيعية وسبل العيش (٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، الدوحة)؛ والاجتماع الرفيع بشأن سياسات الجفاف الوطنية (١١-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣، جنيف، سويسرا). ونظراً إلى تقدم الأمانة الخدمات المتعلقة بإحدى اتفاقيات ريو، فقد شاركت بمهمة في تنظيم جناح اتفاقيات ريو في مؤتمر ريو+٢٠، والدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والدورة الحادية عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي. وفي كل مناسبة من هذه المناسبات، افتتح كشك لاتفاقية مكافحة التصحر وخصّص له طاقم خدمة. وشاركت الأمانة أيضاً في معارض أثناء انعقاد المؤتمرات الاستراتيجية مثل المنتدى العالمي للمياه (مرسيليا، فرنسا)، والمعرض التجاري الدولي للبيئة (ميونيخ، ألمانيا)، والمنتدى العالمي لوسائل الإعلام الذي تنظمه دويتشه فيله (بون، ألمانيا)، والأسبوع العالمي للمياه (ستوكهولم)، ويوم الأمم المتحدة (بون، ألمانيا)، والاجتماع الأول للمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع الأحيائي وخدمات النظم البيئية (بون، ألمانيا).

٦- برامج التكريم

٤٦- جاء في استراتيجية الاتصال الشاملة (ICCD/COP(9)/MISC.1، الفقرة ٨٧) أن من شأن اختيار شخصيات مرموقة لمناصرة القضايا التي أبرمت الاتفاقية من أجل معالجتها، عن طريق الدعوة مثلاً، أن يُوجد الزخم اللازم لتنظيم حملة الدعاية لـ "الاستراتيجية" ويُتيح تجاوز الصرامة المفهومية للاتفاقية وغيرها من العضلات. وبسبب ذلك، من الإجراءات الاستراتيجية المحددة في استراتيجية الاتصال الشاملة إقامة شبكة صغيرة من أنصار الإدارة المستدامة للأراضي لديها ما يكفي من النفوذ للتأثير في كثير من أصحاب القرار ووسائل الإعلام.

٤٧- ومنذ تعيين أول نصير، سعادة السفير بيونغ هيون كوون (جمهورية كوريا) في عام ٢٠١٠، غُير اسم نصير الإدارة المستدامة للأراضي ليصبح "سفير الأراضي الجافة". ويعمل حالياً تسعة سفراء للأراضي الجافة لإذكاء وعي أصحاب القرار والناس عامة بأهمية معالجة قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف، وإكساب الزخم الذي لا بد منه لتنفيذ

(٤) يرد تقرير "يوم الأرض ٦" كاملاً في موقع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر: www.unccd.int/en/programmes/Event-and-campaigns/Land-Day/Land%20day%206/Pages/Land-Day-6-report.aspx

أهداف "الاستراتيجية" (انظر الإطار ٢) تنفيذاً كاملاً. وقد فاق التوقعات ما أحدثه هؤلاء السفراء من آثار في ميدان إذكاء الوعي بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف. فسعادة السفير كوون، مثلاً، لفت انتباه العالم إلى التعاون الإقليمي لمكافحة مشكلة الرمال الصفراء في آسيا بواسطة الشراكة الإقليمية. واستطاعت السيدة لوبيز زيادة تغطية وسائل الإعلام لجائزة الأرض من أجل الحياة. وسخر السيد غاريتي جهود الأمانة في الدعوة إلى التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي استعداداً لريو+٢٠ بعده. وأسهمت السيدة فريزر في أهم أنشطة اتفاقية مكافحة التصحر، مثلاً في الدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف و"يوم الأرض ٥". لكن تحدي إدارة برنامج سفير الجافة يظل مكلفاً ويستلزم تطبيقه توفر الأموال اللازمة.

الإطار ٢

سفراء الأراضي الجافة

- السيدة ليو فانغفي (الصين)، مراسلة في قناة الصين التلفزيونية المركزية (CCTV)؛
- السيدة ديورا فريزر (جنوب أفريقيا)، مُغنية؛
- السيد دينيس غاريتي (الولايات المتحدة الأمريكية)، الأمين التنفيذي السابق لمركز الغابات العالمي؛
- سعادة السفير بيونغ هيون كوون (جمهورية كوريا)، سفير سابق لجمهورية كوريا ورئيس المنظمة غير الحكومية "مستقبل الغابات" (Future Forest)؛
- السيدة ليلي لوبيز (أنغولا)، ملكة جمال العالم ٢٠١١؛
- السيد كارلوس مارشينا (إسبانيا)، لاعب كرة قدم وفائز بكأس العالم؛
- فخامة الرئيس السابق للرأس الأخضر، السيد بيدرو رودريغز بيريس؛
- صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت علي (الأردن)، مؤسّسة الحديقة النباتية الملكية؛
- السيد جيفري ساكس (الولايات المتحدة الأمريكية)، رجل اقتصاد ومدير معهد الأرض.

٤٨ - ووضعت الأمانة خطة جامعة لبرنامج التكريم (انظر الجدول ٢)؛ وقد شحذ همّتها بنجاح جائزة الأرض من أجل الحياة الأولى وبرنامج سفراء الأراضي الجافة والاعتراف بأهمية إبراز النجاحات التي تتحقق في مجال الإدارة المستدامة للأراضي على الصعيدين الشعبي والدولي. وآخر ما أضيف إلى برنامج التكريم "أنصار الأراضي الجافة" و"أنصار الأراضي الجافة في العالم" وكلاهما يهدف إلى إيجاد مجموعة من الفاعلين وإتاحة الفرصة لهم للانضمام إلى "أسرة" الاتفاقية لتحقيق أهدافها والسعي إلى إيجاد عالمٍ يكرس مفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي. وستنظم مسابقة التصوير الثالثة في إطار الاتفاقية في وقت متأخر من عام ٢٠١٣.

لحة عامة عن برنامج التكريم

الغاية	جوائز الأرض من أجل الحياة	أنصار الأراضي الجافة	أنصار الأراضي الجافة في العالم	سفرء الأراضي الجافة	اتفاقيه مكافحة التصحر	مسابقات التصوير التي تنظمها
الغاية	استحثاث إجراءات بشأن الإدارة المستدامة للأراضي والمياه ببعث الهمة في القيادة وحفز الأفراد والمنظمات (على جميع الصعد) عن طريق مكافأة التفوق والجهد					
السبب الجوهري	تقدير أنشطة الإدارة المستدامة للأراضي والمياه التي أكسبت التنمية المستدامة في الأراضي الجافة مزايا ملموسة، "المكافأة" الذين يجعلون المناطق الجافة منتجة، حتى تزدهر ويسعى الآخرون إلى أن يحذوا حذوهم" (بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة)	استحثاث الأفراد والمنظمات وقطاع الأعمال كي ينخرطوا أكثر في ترويج للأنشطة الشعبية على المستويين المحلي والوطني وتقدير ما أنجزوه	استحثاث الأفراد والمنظمات وقطاع الأعمال الذين يسهمون إسهاماً كبيراً في تنفيذ الاتفاقية و"الاستراتيجية" على الصعيد العالمي كي ينخرطوا أكثر في الترويج للأنشطة الشعبية على المستويين المحلي والوطني وتقدير ما أنجزوه	إشراك الشخصيات ذات النفوذ والقدرة على بعث الهمة على العمل في أنشطة الدعوة والتوعية للترويج لتنفيذ الاتفاقية	التعريف بالإبداع الإنساني والحث عليه، عن طريق صور من مختلف أنحاء العالم عن بصمات الإنسان على الأرض، لاستصلاح الأراضي المتدهورة، ومن ثم بعث روح الأمل والتفاؤل وإمكان التغيير	
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> تقدير أفضل الإسهامات العالمية في مجال الإدارة المستدامة للأراضي والمياه 	<ul style="list-style-type: none"> التقدير، وطنياً/عالمياً، لمن أسهموا إسهامات مهمة في تجنب تدهور الأراضي واستصلاح ما تدهور منها، الأمر الذي يسهم بدوره في إيجاد عالم يكرس مفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي 	<ul style="list-style-type: none"> تقدير الأفراد والمؤسسات الذين قاموا بالآتي: <ul style="list-style-type: none"> ساهموا مساهمة ملحوظة في إيجاد عالم يكرس مفهوم التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي 	<ul style="list-style-type: none"> إيجاد فرص الحوار مع أصحاب القرار على أعلى المستويات، إقليمياً ودولياً، قصد استحثاث تغيير السياسات والالتزام وتعبئة الموارد 	<ul style="list-style-type: none"> إظهار العلاقات المتغيرة بين الناس وأراضيهم 	
	<ul style="list-style-type: none"> سنّ جائزة تحظى بالاحترام ويسعى إلى تحصيلها من شأنها استحثاث التواصل بشأن الإدارة المستدامة للأراضي والمياه 	<ul style="list-style-type: none"> استحثاث حركات اجتماعية واقتصادية وبيئية عن طريق تقدير الإدارة المستدامة للأراضي والمياه 	<ul style="list-style-type: none"> عرضوا قيمهم ونهجهم المبتكرة المتعلقة بالإدارة المستدامة للأراضي والمياه 	<ul style="list-style-type: none"> إيجاد فرص دعائية في أهم الأسواق على الصعيدين الإقليمي والعالمي 	<ul style="list-style-type: none"> إذكاء وعي الناس بمختلف جوانب التصحر وتدهور الأراضي والجفاف 	

جوائز الأرض من أجل الحياة	أنصار الأراضي الجافة	أنصار الأراضي الجافة في العالم	سفراء الأراضي الجافة	اتفاقيات مكافحة التصحر	مسابقات التصوير التي تنظمها			
<ul style="list-style-type: none"> • الحفز إلى الاحتفال باليوم الدولي لمكافحة التصحر وعقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر (٢٠١٠-٢٠٢٠) • زيادة التغطية الإعلامية للإدارة المستدامة للأراضي والمياه واستصلاح الأراضي بالترويج لتجارب الفائزين بشهادات "أنصار الأراضي الجافة" 	<ul style="list-style-type: none"> • ساهموا في ازدياد الاهتمام بمشكلات التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في الأراضي الجافة وما يرتبط بذلك من تحديات عالمية كبيرة • حشدوا الدعم لتنفيذ الاتفاقية و"الاستراتيجية" • أذكروا الوعي في الصحافة الرئيسية ولدى الناس عامة بالتقدم المحرز في القطاع الخاص سعياً إلى بناء مستقبل أكثر استدامة • حسّنوا صورة الاتفاقية وسلطوا المزيد من الضوء عليها عالمياً 	<ul style="list-style-type: none"> • تحسين صورة الإدارة المستدامة للأراضي والمياه لدى غير المختصين 	<ul style="list-style-type: none"> • تشجيع الناس عامة وواضعي السياسات على الفعل، لا سيما الترويج لممارسات الاستخدام المستدام للأراضي • إظهار مزايا إدارة الأرض/ التربة إدارة سليمة 	<ul style="list-style-type: none"> • يمكن لكل المصورين، هواة أو محترفين، من جميع أنحاء العالم، أن يرسلوا إلكترونياً عدداً من الصور لا يتجاوز ٥ صور. وسيقيم الصور ويختار الفائز منها هيئة تحكيم دولية مكونة من مصورين محترفين مرموقين وخبراء في قضايا الإدارة المستدامة للأراضي والمياه 	<ul style="list-style-type: none"> • يعين الأمين التنفيذي سفراء الأراضي الجافة؛ ولن تتم التعيينات إلا بعد عملية اختيار صارمة تُلازم بين الاحتياجات ومجموع كفاءات السفير المرشح ونفوذه العالمي لدى واضعي السياسات أو الناس عامة 	<ul style="list-style-type: none"> • يشجّع المنسقون الوطنيون على إصدار شهادات وطنية خاصة تُقدم في إطار برنامج أنصار الأراضي الجافة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر. ومطلوب منهم إبلاغ الأمانة بأسماء الفائزين وأنشطتهم مشفوعة بصورهم كي يتسنى لها تعريف العالم بهم بواسطة موقع اتفاقية مكافحة التصحر الشبكي 	<ul style="list-style-type: none"> • ستمنح جائزة الأرض من أجل الحياة بمناسبة حفل سنوي، بناء على عملية اختيار صارمة ومفتوحة وشفافة. ويقبول الفائز الجائزة، يوافق على برنامج للاتصال/الدعوة بالتعاون مع الأمانة، واستخدامه قيمة الجائزة في توسيع نطاق مبادرته أو نشرها أو الأمرين معاً 	الوصف

جوائز الأرض من أجل الحياة	أنصار الأراضي الجافة	أنصار الأراضي الجافة في العالم	سفراء الأراضي الجافة	اتفاقيات مكافحة التصحر	مسابقات التصوير التي تنظمها
العدد الممنوح	حتى ٣ جوائز كل سنة. وستضم الجائزة درعاً ورملاً مكافأة نقدية من صندوق للجائزة (تغذيته تبرعات الشركاء)	العدد غير محدود. ستقدم قائمة بمن مُنحوا شهادات إلى الأمانة وتوضع على موقع اتفاقية مكافحة التصحر الشبكي	العدد غير محدود، وإن كان من المقترح إنتاج ٣٠ درعاً	العدد غير محدود، رغم أنه ينبغي أن يكون قابلاً للتدبير وفقاً لبرنامج عمل الأمانة والميزانية كي يتسنى تحقيق الحد الأقصى من تعبئة سفراء الأراضي الجافة	ستحصل الصورة الفائزة التي يصوت لها الجمهور - "جائزة اختياري الشخصي" (My Choice Award) وأفضل صورة مقدمة من كل منطقة على مرتبة الشرف. وسيحصل الفائزون الثلاثة الأوائل على مكافأة مالية وشهادة
عملية المنح	الترشح أو الترشيح، ثم الفرز، ثم اختيار الفائز من لدن هيئة تحكيم دولية	وزارات مكلفة بالتنسيق وتؤدي دور المنسق المرجعي الوطني لإدارة برنامج أنصار الأراضي الجافة وباعتبارها المُحاور الرئيس لمقدمي الطلبات. وسيحدد المنسقون الوطنيون معايير الاختيار الخاصة بكل بلد استناداً إلى المبادئ التوجيهية التي وضعتها الأمانة	بمنح الدروع والشهادات الأمين التنفيذي لمن وثقت إنجازاته ودُعمت بالأدلة. ولا يُسمح بالترشح، وإن كان في إمكان المنسقين الوطنيين اقتراح من يرشحونه على الأمين التنفيذي	بناء على السلطة التقديرية التي يتمتع بها الأمين التنفيذي وفقاً للصلاحيات المعمول بها. والتعيين محدد (سنتان) لكنه قابل للتجديد	باب المسابقة مفتوح أمام كل مصور، من الهواة أو المهنيين، من أي بلد
الهيئة المعنية بالمنح	شراكة بين أصحاب مصلحة عدة تقودها أمانة مكافحة التصحر	الوزارات المكلفة بالتنسيق	أمانة اتفاقية مكافحة التصحر (الأمين التنفيذي)	أمانة اتفاقية مكافحة التصحر	أمانة اتفاقية مكافحة التصحر

ثالثاً - الاستنتاجات والتوصيات

٤٩ - ركزت المرحلة الأولى من تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة على إذكاء وزيادة وعي الفئات المستهدفة الرئيسة بالآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يحدثها تدهور الأراضي والجفاف، خاصة في الأراضي الجافة، وعلاقة ذلك بالتحديات العالمية الكبرى، في الوقت الذي شددت على ما تنطوي عليه الإدارة المستدامة للأراضي من إمكانات للتغلب على بعض أهم التحديات العالمية الراهنة. وتصدر قائمة الأولويات التعريف بالقضايا أو الارتقاء بمستوى هذا التعريف.

٥٠ - ومنذ ترحيب الأطراف بالاستراتيجية في الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في بوينس آيرس، أحرز تقدم ملحوظ صوب تحقيق الأهداف المحددة في الاستراتيجية، بناءً على ما يبشّته تكاثر المترددين على الموقع الشبكي، والتغطية الإعلامية، والشركاء في المشاريع، ومن حضروا الأنشطة. هذه النتيجة تقترن، نوعاً ما، بالنتيجة التي خلص إليها التحليل التمهيدي للمعلومات عن الهدف التنفيذي ١ من "الاستراتيجية" (ICCD/CRIC(11)/2). وجاء في التحليل أن من الممكن، رغم الاختلاف في دقة البيانات، رسم صورة متفائلة معقولة عن واقع ما ترتب على نتائج الهدف التنفيذي ١ من إنجازات.

٥١ - وأتاح مؤتمر ريو+٢٠ فرصة لم يسبق لها مثيل لمعالجة مسألة وجاهة مكافحة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف لبلوغ أهداف التنمية المستدامة على مستوى العالم. ولما كان المجتمع الدولي يتعاون حالياً على تحقيق ما يرد في جدول أعمال التنمية المستدامة بعد عام ٢٠١٥، فإن الاتفاق على هدف للتنمية المستدامة بشأن التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي أضحي أكثر حسماً. ففي هذا الصدد، من المعتمد، أثناء فترة السنتين القادمة، أن تنتقل أنشطة الأمانة في ميادين التوعية والاتصال والتثقيف إلى المرحلة الثانية من تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة. وتهدف هذه المرحلة إلى الوصول إلى طور يتوافق فيه مستوى وعي الناس بالمشاكل المرتبطة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف وبالفرص التي تتيحها الإدارة المستدامة للأراضي للتغلب على كبريات التحديات العالمية مع إدراك جديد من لدن أصحاب القرار السياسي والاقتصادي لمزايا جعل الإدارة المستدامة للأراضي أولوية حقيقية في ميدان الاستثمار بدلا من إبقاء الاستثمارات على مستواها الحالي.

٥٢ - ومن المعتمد أيضاً تعزيز ورود البيانات، كمّاً وكيفاً، خلال فترة السنتين المقبلة، بفضل عملية الإبلاغ عن تنفيذ الاتفاقية (نظام استعراض الأداء وتقييم التنفيذ)؛ وقاعدة بيانات أفضل ممارسات الاتفاقية؛ واقتصاديات تدهور الأراضي؛ ونظام تبادل المعارف العلمية. وسيستخر ذلك في إرسال رسائل محددة الهدف تسندها أدلة دامغة تقوم على تنفيذ الاتفاقية.

٥٣ - وإذا كانت الشراكات قد عززت التواصل مع وسائل الإعلام والعلاقات بها ونشر المقالات، فإن الاعتماد عليها بوصفها استراتيجية إعلامية أساسية يفرض قيوداً بنوية كثيرة لأن استقلال وسائل الإعلام قيمة أساسية في نظر هذه الفئة المستهدفة. إن

الترويج لدى آحاد المحررين، وهو البديل الأخلاقي الأفعال، له حدود في نظر الأمانة بسبب الموقع الجغرافي. ولا بد للأمانة من أن تتغلب على هذه التحديات كي تستمر وسائل الإعلام في الاهتمام بالموضوع وتغطيته.

٥٤- ويضاف إلى ذلك أن وجود شراكة استراتيجية مراعية لما ورد في استراتيجية الاتصال الشاملة أمر ضروري لنجاح التواصل. وسيتيح تجميع موارد الاتصال المتوفرة لدى مؤسسات عدة في تكوين كتلة حرجة من إمكانات التواصل وتوسيع قاعدة الجمهور المستهدف. وعلى هذا، ستواصل الأمانة جهودها لتوسيع نطاق شراكها مع مؤسسات الأمم المتحدة وأصحاب مصلحة كبار آخرين عن طريق الأحداث والأنشطة البارزة التي تنظمها، مثل يوم الأرض، واليوم العالمي لمكافحة التصحر، وجوائز الأرض من أجل الحياة، وعقد الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر.

٥٥- وبالنظر إلى ما سلف، ربما تود الأطراف النظر في الآتي:

(أ) لتلبية الحاجة الناشئة والملحة إلى معالجة مسألتى التثبيت الإجمالي لتدهور الأراضي ووجهة مكافحة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في بلوغ أهداف التنمية المستدامة العالمية، النظر في أنشطة التوعية والاتصال والتثقيف، مثل دعم خدمات الترجمة بين لغات عدة، باعتبارها مجالاً يحظى بالأولوية من حيث تلقي الهبات المالية والعينية؛

(ب) التوفيق بين استراتيجية الاتصال الشاملة ونتائج استعراض منتصف المدة للهدف التنفيذي ١ من أهداف "الاستراتيجية" والصلاحيات المنبثقة عن مؤتمر ريو+٢٠ بحيث تنعكس الأولويات المحدثة في خطط تنفيذ استراتيجية الاتصال الشاملة في فترة السنتين القادمة؛

(ج) دعوة الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين إلى تقديم المزيد من الدعم لجائزة الأرض من أجل الحياة بحيث يعزز البرنامج عنصر الدعوة، الأمر الذي يتيح للفائزين بالجائزة والمرشحين والمرشّحين إمكانية أن يصبحوا دعاة، أثناء التظاهرات الرئيسية، قادرين على الدفاع باقتناع عن الأهداف السياسية المتعلقة بالأرض والتربة في إطار برنامج عمل التنمية المستدامة بعد عام ٢٠١٥؛

(د) زيادة التغطية الإعلامية لقضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف واتفاقية مكافحة التصحر بدعم وتعزيز تدريب الصحفيين والمراسلين المختصين بالبيئة وتنمية قدراتهم، مثلاً بتوطيد التعاون مع الصحفيين المكلفين بإعداد التقارير عن أنشطة الأمم المتحدة ومع المنسقين الوطنيين، وتنظيم حلقات عمل تدريبية أثناء الأحداث المهمة المتعلقة بالتصحر وتدهور الأراضي والجفاف وبالاتفاقية، والتحديد المسبق لحلقات العمل المخطط لها الموجهة لوسائل الإعلام حيث يمكن اقتراح متحدثين يعملون مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر، وإقامة شراكات مع العناصر الفاعلة في مجال التنمية تركز على تدريب وسائل الإعلام على تناول قضايا التصحر وتدهور الأراضي والجفاف.